خطبة عيدِ الفطرِ المباركِ د / محمد حرز

الحمدُ للهِ ولا حمدَ إلّا لهُ، وبسمِ اللهِ ولا يستعانُ إلَّا بهِ... اللهُ أكبرُ! اللهُ أكبرُ! لا إلهَ إلّا اللهُ! اللهُ أكبرُ! اللهُ أكبرُ وللهِ الحمد! اللهُ أَكْبَرُ كَبِيراً، وَالحَمْدُ للهِ كَثِيراً، وَسُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ بُكْرَةً وَأَصِيلاً.

اللهُ أَكْبَرُ عَدَدَ مَا مَشَى فَوْقَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرَضِينَ وَدَرَجَ، وَاللهُ أَكْبَرُ الذي بِيَدِهِ مَفَاتِيحُ الفَرَجِ، اللهُ أَكْبَرُ ذُو المُلْكِ وَالمَلَكُوتِ، اللهُ أَكْبَرُ ذُو العِزَّةِ وَالجَبَرُوتِ.

اللهُ أَكْبَرُ رَبُّ الأَرْبَابِ، اللهُ أَكْبَرُ مُسَبِّبُ الأَسْبَابِ، اللهُ أَكْبَرُ خَالِقُ الإِنْسَانِ مِنْ تُرَابٍ.اللهُ أَكْبَرُ الذي خَلَقَ الخَلْقَ وَأَحْصَاهُمْ عَدَداً، اللهُ أَكْبَرُ الذي يَأْتِيهِ كُلُّ مَنْ في السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ عَبْدَاً، اللهُ أَكْبَرُ هُوَ رَبُّنَا وَسَيِّدُنَا وَمَوْلَانَا، وَلَنْ نُشْرِكَ بِرَبِّنَا أَحَدَاً.

لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ، نَصَرَ عَبْدَهُ، وَأَعَزَّ جُنْدَهُ، وَهَزَمَ الأَحْزَابَ وَحْدَهُ.

لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ الوَلِيُّ الحَمِيدُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ الذي يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ، وَيَحْكُمُ مَا يُرِيدُ.

اللهُ أَكْبَرُ عَدَدَ مَا ذَكَرَ اللهَ ذَاكِرٌ وَكَبَّرَ، اللهُ أَكْبَرُ عَدَدَ مَا حَمَدَ اللهَ تعالى حَامِدٌ وَشَكَرَ، اللهُ أَكْبَرُ عَدَدَ مَا تَابَ تَائِبٌ وَاسْتَغْفَرَ.، اللهُ أَكْبَرُ كَبِيرًا، وَالحَمْدُ للهِ كَثِيرًا، وَسُبْحَانَ اللهِ بُكْرَةً وَأَصِيلًا سبحانَ مَن أنشأَ الكونَ وسخرَهُ، سبحانَ مَن نظمَهُ ودبرَهُ ،سبحانَ مَن أدارَهُ وسيرَهُ ،سبحانَ مَن ملأهُ وعمّرَهُ ، سبحانَ مَن قضَي علي كلِّ شيءٍ وقدرَهُ ،سبحانَ مَن أسالَ الماءَ وفجرَهُ ،سبحانَ مَن خلقَ الإنسانَ وصورَهُ، سبحانَ اللهِ وبحمدِهِ سبحانَ اللهِ العظيمِ، وَأَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إِلا اللَّهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ وَأشهدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ صاحبُ الوجهِ الأنور، والجبينِ الأزهر، الطاهرُ المُطهَّر

مُحَمَّدٌ أَشْرَفُ الأَعْرَابِ والعَجَمِ***مُحَمَّدٌ خَيْرٌ مَنْ يَمْشِي عَلَى قَدَمِ

مُحَمَّدٌ باسِطُ المَعْرُوفِ جَامِعُةُ***مُحَمَّدٌ صاحِبُ الإِحْسانِ والكَرَمِ

مُحَمَّدٌ تاجُ رُسْلِ اللهِ قاطِبَةٌ***مُحَمَّدٌ صادِقُ الأُقْوَالِ والكَلِمِ

مُحَمَّدٌ ثابِتُ المِيثاقِ حافِظُهُ***مُحَمَّدٌ طيّبُ الأخْلاقِ والشِّيَمِ

مُحَمَّدٌ خَيْرُ خَلْقِ اللهِ مِنْ مُضَرٍ***مُحَمَّدٌ خَيْرُ رُسْلِ اللهِ كُلِّهِمِ

أمَّا بعدُ ..... فأُوصيكُم ونفسِي بتقوى العزيزِ الغفارِ فِي هَذَا الْيَوْمِ الْعَظِيمِ، واجعلوا التَّقوَى شِعارَكُم في الليلِ والنهارِ، في السِّرِّ والعلانيةِ، في السَّفرِ والحَضرِ، في الشَّبابِ والمَشيبِ، في أنفسِكم وأهلِيكُم والناسِ أجمعينَ في الشدةِ والرخاءِ، في الضيقِ والفرجِ.

يا شاكيًا همَّ الحياةِ وضيقَهَا*** أبشرْ فربُّك قد أبانَ المنهجَ

مَن يتقِ الرحمنَ جلَّ جلالُهُ*** يجعلْ لهُ مِن كلِّ ضيقٍ مخرجَا

أيُّها السادةُ: قولوا لا إله إلا الله تفلحوا في الدنيا والآخرة, .فكلمةُ التوحيدِ كلمةٌ لا يساويها شيءُ في الميزانِ عند علامِ الغيوبِ يومَ القيامةِ يومَ الحسرةِ والندامةِ فعَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ يَقُولُ قَالَ النبي المختار صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ اللَّهَ سَيُخَلِّصُ رَجُلًا مِنْ أُمَّتِي عَلَى رُءُوسِ الْخَلَائِقِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَيَنْشُرُ عَلَيْهِ تِسْعَةً وَتِسْعِينَ سِجِلًّا كُلُّ سِجِلٍّ مِثْلُ مَدِّ الْبَصَرِ ثُمَّ يَقُولُ أَتُنْكِرُ مِنْ هَذَا شَيْئًا أَظَلَمَكَ كَتَبَتِي الْحَافِظُونَ فَيَقُولُ لَا يَا رَبِّ فَيَقُولُ أَفَلَكَ عُذْرٌ فَيَقُولُ لَا يَا رَبِّ فَيَقُولُ بَلَى إِنَّ لَكَ عِنْدَنَا حَسَنَةً فَإِنَّهُ لَا ظُلْمَ عَلَيْكَ الْيَوْمَ فَتَخْرُجُ بِطَاقَةٌ فِيهَا أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ فَيَقُولُ احْضُرْ وَزْنَكَ فَيَقُولُ يَا رَبِّ مَا هَذِهِ الْبِطَاقَةُ مَعَ هَذِهِ السِّجِلَّاتِ فَقَالَ إِنَّكَ لَا تُظْلَمُ قَالَ فَتُوضَعُ السِّجِلَّاتُ فِي كَفَّةٍ وَالْبِطَاقَةُ فِي كَفَّةٍ فَطَاشَتْ السِّجِلَّاتُ وَثَقُلَتْ الْبِطَاقَةُ فَلَا يَثْقُلُ مَعَ اسْمِ اللَّهِ شَيْءٌ) فاسجدا لربك شكرًا علي أن جعلك من أمةِ الإسلامِ وقل بصوتٍ مرتفعٍ كما قال سلمان

أبي الإسلامُ لا أب لي سواه *** إذا افتخروا بقيسٍ أو تميمِ

أيُّها السادةُ: في يومِ العيدِ يصرخُ إبليسُ صرخةْ ويرنُ رنةَ تجتمع لها الأبالسة فيقولون ياسيدنا من أغضبك فيقول لهم أن اللهَ قد غفر لأمةِ محمدٍ في يومِ العيدِ فعليكم أن تشغلهم بالشهواتِ واللذاتِ والمعاصي والآثامِ . في يوم العيد انطلق الشيطان من سجنه وبدأت المعركة من جديد وبدأت الحرب من جديد حرب شعواء بكل قوة وسلاح لا يكل فيها الشيطان ولا يمل ولا يهدأ فيها الشيطان ولا ينام مصداقا لقول الحق تبارك وتعالي {وَاسْتَفْزِزْ مَنِ اسْتَطَعْتَ مِنْهُمْ بِصَوْتِكَ وَأَجْلِبْ عَلَيْهِمْ بِخَيْلِكَ وَرَجِلِكَ وَشَارِكْهُمْ فِي الأَمْوَالِ وَالأَوْلادِ وَعِدْهُمْ وَمَا يَعِدُهُمُ الشَّيْطَانُ إِلا غُرُورًا (64) فتصلح بطاعة الرحمن بالبعد عن المعاصي والآثام حتى ينهزم الشيطان . اللهُ أَكْبَرُ كَبِيرًا، وَالحَمْدُ للهِ كَثِيرًا، وَسُبْحَانَ اللهِ بُكْرَةً وَأَصِيلًا هذا شَهْرُ رَمَضَانَ قَد رَحَلَ عَنَّا ومَضَى مَعَ الرَّاحِلِينَ، ورَحِيلُهُ خَيْرُ شَاهِدٍ على أَنَّ اللهَ يَرِثُ الأَرْضَ ومَن عَلَيْهَا، وهوَ خَيْرُ الغَالِبِينَ. مَضَى هذا الشَّهْرُ العَظِيمُ المُبَارَكُ، وقَد أَحْسَنَ فِيهِ أُنَاسٌ وأَسَاءَ آخَرُونَ، مَضَى هذا الشَّهْرُ وهوَ شَاهِدٌ لَنَا أَو عَلَيْنَا، شَاهِدٌ لِمَنْ شَمَّرَ عَن سَاعِدِ جِدِّهِ فَصَامَهُ حَقَّ الصِّيَامِ، وقَامَهُ حَقَّ القِيَامِ، وشَاهِدٌ على المُقَصِّرِ الغَافِلِ المُعْرِضِ عَن اللهِ تعالى ﴿وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ﴾.

انتهَى رمضانُ وواللهِ ثمَّ واللهِ إنَّ قلوبَ الصالحينَ إلى هذا الشهرِ تحنُّ، ومِن ألمِ فُراقهِ تئنُّ، انتهَى رمضانُ و في قلوبِ الصالحينَ لوعةٌ، وفي نفوسِ الأبرارِ حرقةٌ، وكيف لا يكونُ ذلك؟ وأبوابُ الجنانِ ستغلقُ، وأبوابُ النيرانِ ستفتحُ، و مردةُ الجنِّ ستطلقُ.. وداعًا يا شهرَ رمضانَ ..وداعًا يا شهرَ القرآنِ.. وداعًا يا شهرَ القيامِ.. وداعًا يا شهرَ الإحسانِ وداعًا يا شهرَ الجودِ والإكرامِ .. وداعًا يا شهرَ العتقِ مِن النيرانِ.....انتهى شهرُ رمضانَ فكمْ مِن صحائفَ بُيضتْ ، وكم مِن رقابٍ عُتقتْ ، وكم حسناتٍ كتبتْ !!أيا عبدَ اللهِ يا مَن عدتَ إلى ذنوبِكَ و معاصيكَ و غفلتِكَ : تمهلْ قليلًا ، تفكرْ قليلًا: كيف تعودُ إلى السيئاتِ ، و ربَّمَا قد طهرَكَ اللهُ منها . كيف تعودُ إلى المعاصي؟ وربَّمَا محاهَا اللهُ مِن صحيفتِكَ، يا عبدَ اللهِ أيعتقُكَ اللهُ مِن النارِ فتعودَ إليهَا؟ أيبيضُ اللهُ صحيفتَكَ مِن الأوزارِ وأنت تسودُهَا مرةً أُخرى؟ يا عبدَ اللهِ:

آهٍ لو تدري أيَّ مصيبةٍ وقعتَ فيها. آهٍ لو تدري أيَّ بلاءٍ نزلَ بك، لقد استبدلتَ بالقربِ بُعدًا، وبالحبِّ بغضًا. يَقُولُ كَعْبٌ: مَن صَامَ رَمَضَانَ وَهُوَ يُحَدِّثُ نَفْسَهُ إِذَا أَفْطَرَ من رَمَضَانَ لَمْ يَعْصِ اللهَ دَخَلَ الجَنَّةَ بِغَيْرِ مَسْأَلَةٍ ولا حِسَابٍ، وَمَن صَامَ رَمَضَانَ وَهُوَ يُحَدِّثُ نَفْسَهُ إِذَا أَفْطَرَ عَصَى رَبَّهُ فَصِيَامُهُ عَلَيْهِ مَرْدُودٌ. فطوبَى لشابٍّ نشأ في عبادة ربّه طاعة لله، وطوبَى لرجلٍ ذَكَرَ الله خاليًا ففاضتْ عيناه، وطوبَى لفتاة أُمِرَتْ بالحجاب، فقالتْ: لبَّيك يا الله، وطوبَى لامْرأة أطاعتْ زوجَها، وصامتْ شهرَها، وصلَّتْ خمْسَها حُبًّا في الله، وطُوبَى لِمَن أطْعمَ أفواهًا، وكسا أجسادًا، ورَحِمَ أيتامًا، ووَصَلَ أرحامًا، ونَصَرَ مظلومًا! طوبي للذين صبروا على الطاعة، صبَروا على العبادة، صبروا على الصيام، صبروا على القيام، صبروا على تلاوة القرآن، ﴿قُلْ يَا عِبَادِ الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا رَبَّكُمْ لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا حَسَنَةٌ وَأَرْضُ اللَّهِ وَاسِعَةٌ إِنَّمَا يُوَفَّى الصَّابِرُونَ أَجْرَهُمْ بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾ [الزمر: 10]

فالعملُ الصالحُ طريقُ المؤمنينَ وشعارُ الموحدينَ، وغايةُ العابدينَ، وقرةُ عينِ الخاشعينَ، وعنوانُ الصادقينَ ، العملُ الصالحُ هو كلُّ ما يحبُّهُ اللهُ ويرضاهُ مِن الأقوالِ والأعمالِ الظاهرةِ والباطنةِ، المداومة على العمل الصالح شعار المؤمنين، بل ومن أحب القربات إلى الله رب العالمين؛ وكان النبيُّ ﷺ يُحِبُّ المُداوَمَةَ على العَمَلِ الصَّالِح؛ عن مَسْرُوقٍ قَالَ: سَأَلْتُ عَائِشَةَ رضي الله عنها: أَيُّ العَمَلِ كَانَ أَحَبَّ إِلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم؟ قَالَتِ: «الدَّائِمُ» رواه البخاري يَا عِبَادَ اللهِ، عَرَفْتُمُ الخَيْرَ فَالْزَمُوهُ حَتَّى تَلْقَوُا اللهَ عزَّ وجلَّ، روى الطَّبَرَانِيُّ في الكَبِيرِ عَنِ الْحَارِثِ بن مَالِكٍ الأَنْصَارِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنهُ، أَنَّهُ مَرَّ بِرَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وعَلَى آلِهِ وصَحْبِهِ وسَلَّمَ، فَقَالَ لَهُ : «كَيْفَ أَصْبَحْتَ يَا حَارِثُ؟» .قَالَ: أَصْبَحْتُ مُؤْمِناً حَقّاً. فَقَالَ: «انْظُرْ مَا تَقُولُ؟ فَإِنَّ لِكُلِّ شَيْءٍ حَقِيقَةً، فَمَا حَقِيقَةُ إِيمَانِكَ؟». فَقَالَ: قَدْ عَزَفَتْ نَفْسِي عَنِ الدُّنْيَا، وَأَسْهَرْتُ لِذَلِكَ لِيَلِي، وَأَظْمَأْتُ نَهَارِي، وَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى عَرْشِ رَبِّي بَارِزاً، وَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى أَهْلِ الْجَنَّةِ يَتَزَاوَرُونَ فِيهَا، وَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى أَهْلِ النَّارِ يَتَضَاغَوْنَ فِيهَا. فَقَالَ: «يَا حَارِثُ، عَرَفْتَ فَالْزَمْ» ثَلاثاً.

أيُّها السادةُ: إن كان رمضانُ قد انقضى فبين أيديكم مواسمً تتكرر كالصلواتِ الخمسِ من أجلّ الأعمالِ، وأعظم القرباتِ وأولُ ما يحاسبُ عليها العبدُ يومَ القيامةِ إن صلحت صلحَ العملُ كله وإن فسدت فسدَ العملَ كله ولئن انتهى صيامُ رمضانَ فهناك صيامُ النوافلِ كالستِ من شوالٍ فعنْ أَبِي أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ حَدَّثَهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَنْ صَامَ رَمَضَانَ ثُمَّ أَتْبَعَهُ سِتًّا مِنْ شَوَّالٍ كَانَ كَصِيَامِ الدَّهْرِ).

ولئن انتهى قيامُ رمضانَ فقيامُ الليلِ مشروعٌ في كلِ ليلةٍ: (كَانُوا قَلِيلا مِنَ اللَّيْلِ مَا يَهْجَعُونَ)

ولئن انتهت زكاةَ الفطرِ فهناك الزكاةُ المفروضةُ ، والصدقةُ علي اليتامى والمساكينِ فابحث عن اليتيمٍ واكفلهم في يومِ العيدِ فكافلُ اليتمِ جارٌ للنبي العدنانِ في الجنةِ فأي فضلٍ بعد هذا الفضلِ وأي شرفٍ بعد هذا الشرفِ وأي منزلةٍ بعد هذه المنزلةِ أنها مجاورةُ النبي العدنان في الجنة فيا سعادة من كان رفيقا للنبي في الجنه ويا سعد من كان جارا للنبي في الجنة ويا تعاسة من أبعد عن مرافقةِ النبي في الجنةِ ألم تقرأ قول الحق تبارك وتعالي فَمَنْ زُحْزِحَ عَنِ النَّارِ وَأُدْخِلَ الْجَنَّةَ فَقَدْ فَازَ وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلا مَتَاعُ الْغُرُورِ (185) } فعَنْ سَهْلٍ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنَا وَكَافِلُ الْيَتِيمِ فِي الْجَنَّةِ هَكَذَا وَأَشَارَ بِالسَّبَّابَةِ وَالْوُسْطَى وَفَرَّجَ بَيْنَهُمَا شَيْئًا

أيُّها السادةُ: العيدُ فرصةٌ للطاعاتِ ليسَ فرصةً للمنكراتِ، العيدُ فرصةٌ لتحسينِ العلاقاتِ وتسويةِ النزاعاتِ وجمعِ الشملِ وقطعِ العداواتِ بينَ الناسِ قالَ ربُّنَا: (وَإِنْ تَعْفُوا وَتَصْفَحُوا وَتَغْفِرُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ) وصدقَ النبيُّ ﷺ إذ يقولُ كما في صحيحِ مسلمٍ مِن حديثِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ. رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا . قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:(مَثَلُ الْمُؤْمِنِينَ فِي تَوَادِّهِمْ وَتَرَاحُمِهِمْ وَتَعَاطُفِهِمْ مَثَلُ الْجَسَدِ إِذَا اشْتَكَى مِنْهُ عُضْوٌ تَدَاعَى لَهُ سَائِرُ الْجَسَدِ بِالسَّهَرِ وَالْحُمَّى)، فليكنْ لسانُ حالِنَا مع مَن ظلمنَا وأساءَ إلينَا(لا تَثْرِيبَ عَلَيْكُمُ الْيَوْمَ

يَغْفِرُ اللَّهُ لَكُمْ وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ } يوسف(92)، نقولُهَا للأصحابِ ...نقولُهَا للجيرانِ ، نقولُهَا للأرحامِ ، نقولُهَا للأقاربِ ... نقولُهَا للأحبابِ في كلِّ مكانٍ (لا تَثْرِيبَ عَلَيْكُمُ الْيَوْمَ يَغْفِرُ اللَّهُ لَكُمْ وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ }سورة يوسف (92)، بل اعلم يا من تقطع الرحم انك لن تدخل الجنة لحديث سيد الأنام قَالَ لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ قَاطِعُ رَحِمٍ صلة الأرحام يا مسلمون التي قطعت بسبب المواريث بسبب المواسم بسبب الزواج بسبب الطلاق بسبب الخلافات ؟صلة الأرحام يا مسلمون تشتكي حالها إلي الكبير المتعال ؟

صلةُ الأرحامِ يا مسلمون التي قال الله لها أَلَا تَرْضَيْنَ أَنْ أَصِلَ مَنْ وَصَلَكِ وَأَقْطَعَ مَنْ قَطَعَكِ(

فاليومُ يومُ صلةِ الأرحامِ، يومُ العفو يومُ المغفرةِ، يومُ التصالحِ يومُ الرحمةِ اليومُ عيدٌ في الأرضِ يومُ الجائزةِ الكبرى في السماءِ. .

اللهُ أَكْبَرُ كَبِيرًا، وَالحَمْدُ للهِ كَثِيرًا، وَسُبْحَانَ اللهِ بُكْرَةً وَأَصِيلًا

•معاشرَ النساءِ أجبن نداء الله (وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الْجَاهِلِيَّةِ الْأُولَى وَأَقِمْنَ الصَّلَاةَ وَآتِينَ الزَّكَاةَ وَأَطِعْنَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ) (الأحزاب : 33)

•معاشرَ النساءِ عليكن بطاعةِ الأزواج ورعايةِ الأولادِ وحفظِ الأموالِ والمتاعِ فعَنْ أُمِّ سَلَمَةَ قَالَتْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَيُّمَا امْرَأَةٍ مَاتَتْ وَزَوْجُهَا عَنْهَا رَاضٍ دَخَلَتْ الْجَنة.

بل عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا صَلَّتْ الْمَرْأَةُ خَمْسَهَا وَصَامَتْ شَهْرَهَا وَحَفِظَتْ فَرْجَهَا وَأَطَاعَتْ زَوْجَهَا قِيلَ لَهَا ادْخُلِي الْجَنَّةَ مِنْ أَيِّ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ شِئْتِ

•حافظي على عفافِك وحجابِك وحيائِك (يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُل لِّأَزْوَاجِكَ وَبَنَاتِكَ وَنِسَاء الْمُؤْمِنِينَ يُدْنِينَ عَلَيْهِنَّ مِن جَلَابِيبِهِنَّ ذَلِكَ أَدْنَى أَن يُعْرَفْنَ فَلَا يُؤْذَيْنَ وَكَانَ اللَّهُ غَفُوراً رَّحِيماً) (الأحزاب59) • وعليك أيها الزوجُ أن تتقي اللهَ في زوجتِك فلا تظلمها ولا تضربها وعليك أن تعلم أن رباطَ الزوجيةِ رباطُ وثيقٌ فهو رباطُ مصاحبة لا ينقطع بالموتِ وَصَاحِبَتِهِ وَبَنِيهِ (36) (وَصَاحِبَتِهِ) يعني: زوجته التي كانت زوجته في الدنيا(وَبَنِيهِ)

واحذر أيها المسلمُ من إن تفسد أحد الزوجين على الآخر أو أن تمشي بينهما بالنميمة فإن ذلك من كيد الشيطان فعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيْسَ مِنَّا مَنْ خَبَّبَ امْرَأَةً عَلَى زَوْجِهَا أَوْ عَبْدًا عَلَى سَيِّدِهِ(

فانتبهوا أيها الموحدون وأفيقوا من غفلتكم فأعداءُ الأمةِ يريدون أن يسرقوا أفراحَنا وأن يضيعوا أعمالَنا لكن سنفرحُ بهذا العيدِ رغم الجراحِ، ولن يسرق الأعداءُ منا الفرحة، ومن أطفالِنا البسمة..

لن تسرقوا أفراحنا بحصاركم إخواننا... فلقد حاصر النبي الكريم صلى الله عليه وسلم

لن تسرقوا أفراحنا بمجازركم وجرائمكم... فشهداؤنا أحياء عند خير جوار.

لن تسرقوا أفراحنا بتحالفكم وتحزبكم ضدنا... وسنزاد إيماناً وتسليماً لله، وسنقول كما قال إخواننا: {وَلَمَّا رَأَى الْمُؤْمِنُونَ الأَحْزَابَ قَالُوا هَذَا مَا وَعَدَنَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَصَدَقَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَمَا زَادَهُمْ إِلا إِيمَانًا وَتَسْلِيمًا }. لن تسرقوا أفراحنا وإن تأخر نصرنا... فوعد الله بين أعيننا { إِنَّا لَنَنْصُرُ رُسُلَنَا وَالَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ يَقُومُ الأَشْهَادُ }.

لن تسرقوا أفراحنا فلنا معكم موعد لم ولن ننساه، فكما قال نبينا صلى الله عليه وسلم: " لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يُقَاتِلَ الْمُسْلِمُونَ الْيَهُودَ فَيَقْتُلُهُمْ الْمُسْلِمُونَ حَتَّى يَخْتَبِئَ الْيَهُودِيُّ

مِنْ وَرَاءِ الْحَجَرِ وَالشَّجَرِ فَيَقُولُ الْحَجَرُ أَوْ الشَّجَرُ يَا مُسْلِمُ يَا عَبْدَ اللَّهِ هَذَا يَهُودِيٌّ خَلْفِي فَتَعَالَ فَاقْتُلْهُ، إِلَّا الْغَرْقَدَ فَإِنَّهُ مِنْ شَجَرِ الْيَهُودِ."

لن تسرقوا أفراحنا بتشويهكم لإسلامنا واتهامنا بالإرهاب !!!... فنور ديننا لن يطفأ بأفواهكم، قال تعالى: { يُرِيدُونَ أَنْ يُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَيَأْبَى اللَّهُ إِلا أَنْ يُتِمَّ نُورَهُ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ ، "و لَيَبْلُغَنَّ هَذَا الْأَمْرُ مَا بَلَغَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ وَلَا يَتْرُكُ اللَّهُ بَيْتَ مَدَرٍ وَلَا وَبَرٍ إِلَّا أَدْخَلَهُ اللَّهُ هَذَا الدِّينَ بِعِزِّ عَزِيزٍ أَوْ بِذُلِّ ذَلِيلٍ عِزًّا يُعِزُّ اللَّهُ بِهِ الْإِسْلَامَ وَذُلًّا يُذِلُّ اللَّهُ بِهِ الْكُفْرَ."

وسنقفُ جميعا خلفَ قادتِنا ونحتشدُ خلفِ رئيسنا وخلفً جيشِينا ونحافظُ على أمنِنا واستقرارِنا ومصرنا الغالية. اللهُ أَكْبَرُ كَبِيرًا، وَالحَمْدُ للهِ كَثِيرًا، وَسُبْحَانَ اللهِ بُكْرَةً وَأَصِيلًا

عيدُكم سعيدٌ ويومُكم مُبارَك، وتقبَّل الله منا ومنكم الصيامَ والقيامَ وصالحَ الأعمال، البَسوا الجديد، واشكُروا العزيز الحميد في فرحٍ لا يُشغِل، وبهجةٍ لا تُبطِر.فالعيدُ أيها السادة : أن تعودَ إلي أهلِك بالبسمةِ والصفاءِ العيدُ أن تعفو عمن ظلمك وتعطي من حرمك وتصل من قطعك , العيدُ لمن وصل ما بينه وبين اللهِ العيدُ لمن وصل ما بينه وبين الناسِ، العيدُ لمن استعد ليوم الرحيلِ فكلنا مسافرون كما قال ابن القيم فمن الناس من يحط رحله في الجنة ومنهم من يحط رحله في النار ، فلا تغرنكم الحياة الدنيا ولا يغرنكم بالله الغرور.

العِيدُ الحَقِيقِيُّ عِنْدَمَا نُرَوِّضُ أَنْفُسَنَا عَلَى الخَيْرِ فِعْلاً وَإِسْدَاءً.

العِيدُ الحَقِيقِيُّ عِنْدَمَا نَقُومُ بِصُنْعِ المَعْرُوفِ مَعَ أَهْلِهِ وَمَعَ غَيْرِ أَهْلِهِ.

العِيدُ الحَقِيقِيُّ عِنْدَمَا نَصِلُ أَرْحَامَنَا بِغَيْرِ مَعْصِيَةٍ، وَعِنْدَمَا نَبَرُّ آبَاءَنَا وَأُمَّهَاتِنَا، وَعِنْدَمَا نُحْسِنُ لِنِسَائِنَا وَأَبْنَائِنَا، وَنُعْطِي لِكُلِّ ذِي حَقٍّ حَقَّهُ.

العِيدُ الحَقِيقِيُّ عِنْدَمَا نَسْعَى لِحَقْنِ دِمَائِنَا، وَلِجَمْعِ شَمْلِنَا، وَتَوْحِيدِ صَفِّنَا، وَالتَّحَقُّقِ بِالعُبُودِيَّةِ للهِ تعالى.

العِيدُ الحَقِيقِيُّ عِنْدَمَا نُحَافِظُ عَلَى بِلَادِنَا، وَأَوْطَانِنَا، وَمُمْتَلَكَاتِنَا، العِيدُ الحَقِيقِيُّ عِنْدَمَا نُوَثِّقُ رَوَابِطَ الأُلْفَةِ وَالمَحَبَّةِ وَالتَّعَاوُنِ عَلَى البِرِّ وَالتَّقْوَى في ظِلِّ قَوْلِهِ تعالى: ﴿إِنَّمَا المُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ﴾. وَفي ظِلِّ قَوْلِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ: «مَثَلُ المُؤْمِنِينَ فِي تَوَادِّهِمْ، وَتَرَاحُمِهِمْ، وَتَعَاطُفِهِمْ مَثَلُ الْجَسَدِ إِذَا اشْتَكَى مِنْهُ عُضْوٌ تَدَاعَى لَهُ سَائِرُ الْجَسَدِ بِالسَّهَرِ وَالْحُمَّى» رواه الإمام مسلم عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا.

العِيدُ الحَقِيقِيُّ عِنْدَمَا تَكُونُ قُلُوبُنَا قُلُوبَ الأَتْقِيَاءِ الأَنْقِيَاءِ، لَا تَعْرِفُ حِقْدَاً، وَلَا غِلَّاً، وَلَا بُغْضَاً، وَلَا اسْتِعْلَاءً، وَلَا اسْتِكْبَارَاً، عِنْدَمَا نَبِيتُ كُلَّ لَيْلَةٍ وَلَيْسَ في قُلُوبِنَا غِشٌّ لِأَحَدٍ.

العِيدُ الحَقِيقِيُّ عِنْدَمَا نَتَحَلَّى وَنَتَحَقَّقُ بِقَوْلِهِ تعالى: ﴿ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ﴾.

العِيدُ الحَقِيقِيُّ عِنْدَمَا نَتَحَلَّى وَنَتَحَقَّقُ بِقَوْلِهِ تعالى: ﴿وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنَاً﴾.

العِيدُ الحَقِيقِيُّ عِنْدَمَا نَتَحَلَّى وَنَتَحَقَّقُ بِقَوْلِهِ تعالى: ﴿ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالحِكْمَةِ وَالمَوْعِظَةِ الحَسَنَةِ وَجَادِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ﴾.

العِيدُ الحَقِيقِيُّ عِنْدَمَا نَتَحَابَبُ في اللهِ، وَنَنْطَلِقُ مِنْ قَوْلِ سَيِّدِنَا رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ: «لَا تَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ حَتَّى تُؤْمِنُوا، وَلَا تُؤْمِنُوا حَتَّى تَحَابُّوا، أَوَلَا أَدُلُّكُمْ عَلَى شَيْءٍ إِذَا فَعَلْتُمُوهُ تَحَابَبْتُمْ؟ أَفْشُوا السَّلَامَ بَيْنَكُمْ» رواه الإمام مسلم عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ.

العِيدُ الحَقِيقِيُّ عِنْدَمَا نَكُفُّ أَلْسِنَتَنَا عَنِ الفِتَنِ، وَنَتَحَقَّقُ بِقَوْلِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ كانَ يُؤْمِنُ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيَقُلْ خَيْرَاً أَوْ لِيصْمُتْ» رواه الشيخان عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ.

العِيدُ الحَقِيقِيُّ عِنْدَمَا نَكُفُّ أَلْسِنَتَنَا عَنِ الشَّائِعَاتِ المُغْرِضَةِ، التي تَفُتُّ في عَضُدِ المُسْلِمِينَ، وَنَسْمَعُ قَوْلَهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ: «كَفَى بِالمَرْءِ كَذِبَاً . وفي رِوَايَةٍ لأبي داود: إِثْمَاً . أَنْ يُحَدِّثَ بِكُلِّ مَا سَمِعَ» رواه الإمام مسلم عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ.

العيدُ الحقيقيُّ أنْ نحافظَ على دولتِنَا وعلى أمنِهَا واستقرارِهَا وعدمِ السماعِ للدعواتِ المغرضةِ التي أخرتنَا والتي تريدُ النيلَ مِن أمنِهَا واستقرارِهَا، فمصرُ أمانةٌ في أعناقِ الجميعِ، فمصرُ هي أمُّ البلادِ، وهي موطنُ المجاهدين والعُبادِ، قهرتْ قاهرتُهَا الأممَ، ووصلتْ بركاتُهَا إلى العربِ والعجمِ , سكنَهَا الأنبياءُ والصحابةُ والعلماءُ

مصرُ الكنانةُ ما هانتْ على أحدٍ *** اللهُ يحرسُها عطفًا ويرعَاها

ندعوكَ يارب أن تحمى مرابعَها *** فالشمسُ عينٌ لها والليلُ نجواهَا

مَن شاهَدَ الأرْضَ وأَقْطَارَها *** والنَّاسَ أنواعًا وأجناسًا

ولا رأى مِصْرَ ولا أهلها *** فما رأى الدنيا ولا الناسَ

حفظَ اللهُ مصرَ قيادةً وشعبًا مِن كيدِ الكائدين، وحقدِ الحاقدين، ومكرِ الماكرين، واعتداءِ المعتدين، وإرجافِ المُرجفين، وخيانةِ الخائنين .

كتبه العبد الفقير إلى عفو ربه

د/ محمد حرز